

جودة البيئة الجامعية وعلاقتها بالعلاقات الإنسانية في جامعة درنة من وجهة نظر الطلبة

جميلة فتح الله إبراهيم فيتور *

تربية وعلم النفس، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة درنة، ليبيا.

*البريد الإلكتروني (للباحث المرجعي): nina.fatahalla@yahoo.com

The Quality of the University Environment and Its Relationship to Human Relations at the University of Derna from the Students' Perspective

Gamela Fatahalla Ebraheem Faitour *

Education and Psychology, Department of Psychology, Faculty of Arts, University of Derna, Libya

Received: 22-05-2025; Accepted: 18-07-2025; Published: 13-08-2025

الملخص

هدف هذا البحث إلى التعرف على جودة البيئة الجامعية وعلاقتها بالعلاقات الإنسانية في جامعة درنة من وجهة نظر الطلبة، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهداف البحث تم بناء استبانة مكونة من محورين؛ المحور الأول: جودة البيئة الجامعية، والمحور الثاني: العلاقات الإنسانية، وتكونت عينة البحث من (373) طالب وطالبة تم اختيارها بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين جودة البيئة الجامعية والعلاقات الإنسانية في جامعة درنة من وجهة نظر الطلبة، وجاء مستوى جودة البيئة الجامعية بدرجة ما بين المرتفعة والمتوسطة، باستثناء ما يخص مكتب النشاط الثقافي والرياضي جاء بدرجة منخفضة في مجال جودة العمل الإداري، وأيضاً توفير المعامل والمختبرات المجهزة بأحداث المعدات، وتوفر الكتب الإلكترونية في المكتبات الجامعية جاء بدرجة منخفضة في مجال جودة البنية الجامعية، كما أشارت النتائج إلى أن مستوى ممارسة العلاقات الإنسانية جاء بدرجة ما بين المرتفعة والمتوسطة، باستثناء ما يخص خدمات مكتب النشاط الثقافي والرياضي جاء بدرجة منخفضة، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد العينة، تعزى لمتغير الجنس والتخصص العلمي. وفي ضوء النتائج تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات الدالة: جودة البيئة الجامعية، العلاقات الإنسانية، جامعة درنة.

Abstract

This research aims to investigate the quality of the university environment and its relationship to human relations at the University of Derna from the students' point of view. Descriptive corrlative approach was employed. To achieve the research aims, a questionnaire was constructed consists of two axes; the first axis: the quality of the university environment, and the second axis: human relations. The research sample consisted of (373) male and female students who were selected using a simple random

sampling method. The findings revealed that there was a statistically significant relationship between the quality of university environment and the human relations at the University of Derna, the level of quality of university environment came between high and medium with the exception of the office of cultural and sports activities came to a low degree in the field of quality of administrative work, and the provision of laboratories equipped with the latest equipments, and the availability of electronic books in university's libraries, which came to a low degree in the field of quality of university infrastructure, the results also indicated that the level of human relations came between high and medium, with the exception of the services of cultural and sports activities office came a low degree. The findings also revealed that there were no statistically significant difference between the estimates of sample's individuals due to the variable of the gender and academic specialization. In light of the findings, a set of recommendations and suggestions were developed.

Keywords: The quality of the university environment, Human relations, The University of Derna.

1.1 المقدمة:

تعد الجامعة مركزاً محورياً وحيوياً في المجتمع ، لما لها من دور بارز في تعليم وتزويد النشء بالعلم والقيم والأخلاق الحميدة وفقاً للمعايير الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع والمساهمة في صقل شخصياتهم وتمكينهم من مجابهة التغيرات والتطورات السريعة وما ينتج عنها من اضطرابات كثيرة في كافة مجالات الحياة . فالجامعة مؤسسة تعليمية خدمية تلبي حاجة سوق العمل بما يحتاجه من عمالة ذوي خبرة وكفاءة في شتى المجالات.

وانطلاقاً من هذا الدور المحوري للجامعة، وفي ظل عصر العولمة والانفجار المعرفي تغيرت النظرة للجامعة ، من أجل تحسين مخرجاتها، التي أهمها الطالب وتوجهت الجهود في معظم دول العالم إلى الاهتمام بضمان جودة التعليم الجامعي وفقاً للمعايير الجودة المتفق عليها من قبل مؤسسات هيئات الاعتماد التربوية الدولية (البيلاوي وآخرون، 2006) .

ومن هذه المعايير معيار الاعتماد الأكاديمي والذي يتضمن عدة محاور منها العمل على توفير بيئة جامعية داعمة تساعد الطلبة على التكيف مع متغيرات العصر ومتطلباته وتطوير قدراتهم وتطوير مهاراتهم الشخصية والمهنية ، فالبيئة الجامعية الخصبة بكل مكوناتها المادية والبشرية تعمل على توفير مناخ أكاديمي ملائم قائم على نسق تنظيمي متوازن ، مبني على تفاعلات وعلاقات مهنية واجتماعية وإنسانية مستقرة بين الجميع من إداريين وموظفين وأساتذة وطلبة، من خلال تبادل المعلومات والخبرات من أجل تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرجوة ، وفي هذا الصدد أشار عامر (2014) أن الجودة في التعليم الجامعي عملية مستمرة تبدأ بتحسين المدخلات وتنتهي بتحسين المخرجات، ومن مميزاتها الاهتمام بالقيم الإنسانية مثل المسؤولية ورضا العميل، وتدعم العمل التعاوني واعتبار المشكلات فرصة للتعلم .

وتعد العلاقات الإنسانية تنظيماً غير رسمي، يهتم بميول وحاجات الأفراد وأموالهم وطموحاتهم التي يرغبون في إشباعها وتحقيقها من خلال انضمامهم إلى مؤسسة معينة ، وتعمل العلاقات الإنسانية على خلق بيئة عمل تتسم بالاحترام والثقة المتبادلة بين جميع الأفراد ، وبالشكل الذي يضمن حفزهم للعمل وإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية ، وقد عرف القذافي (1997) العلاقات الإنسانية "بأنها التكامل بين الأفراد في محيط العمل بالشكل الذي يحفزهم إلى العمل بإنتاجية ويتعاون مع حصولهم على إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية" . ولمواجهة التحديات

المعاصرة اقترح عشيبية (2009) ضرورة الاهتمام بالعلاقات الإنسانية وتحسينها في الجامعة والعمل على تحقيق التوافق والانسجام بين جميع عناصر البيئة الجامعية.

وفي الوقت الحالي ، أصبح ضمان جودة بيئة العمل هدفا تسعى إلى تحقيقه كافة قطاعات المجتمع ولاسيما قطاع التعليم عامة والتعليم الجامعي خاصة ، حيث يعد تحسين البيئة الجامعية من أهم القضايا على المستوى المحلي والعالمي (العتبي، 2014).

وفي ليبيا تشهد الجامعات اهتماما ملحوظا بتحسين جودة البيئة الجامعية؛ من أجل تحفيز الجميع من أعضاء هيئة التدريس وموظفين وطلبة وزيادة دافعيتهم للعمل من الناحية المادية، وتوفير بيئة جامعية يشعر فيها الجميع بنوع من الرضا والتقدير وبإشباع حاجاتهم النفسية والاقتصادية والاجتماعية من ناحية أخرى ، وذلك من خلال الاندماج الاجتماعي والتواصل الجيد مع الآخرين وبناء علاقات أكثر استقرارا ، تسمح لهم بتبادل الآراء والأفكار والتعاون ، وتحفيزهم عن طريق المكافآت المعنوية والمادية مما يزيد من شعورهم بالانتماء للجامعة ، ولقد أوصت بو شاقور (2018) بضرورة الاهتمام بالبيئة الجامعية وأساليب التواصل والتوصيل داخلها. فالعلاقات الانسيابية في بيئة العمل ليست مجرد رفاهية وترف بل تعد عاملا أساسيا في تحسين جودة الحياة والصحة النفسية والإنتاجية وتعزيز السعادة والرضا لدى الجميع ، فالبيئة الجامعية ليست مجرد مكانا لتلقي العلم والمعرفة فحسب، ولكن مجتمع يتفاعل جميع عناصره ويتأثرون ببعضهم اجتماعيا وثقافيا (مساعدة، 2014)، وكذلك أشار الحارثي (2022) إلى أن مكونات البيئة الجامعية الأكاديمية، والإدارية، والخدمية، والاجتماعية التي تقدمها الجامعة للطلبة تسهم في توفير بيئة مناسبة تساعد في رفع معنوياتهم وإشباع رغباتهم (الحارثي، 2022). ومن هنا جاء هذا البحث للكشف عن جودة البيئة الجامعية وعلاقتها بالعلاقات الإنسانية في جامعة درنة من وجهة نظر الطلبة.

2.1 - مشكلة البحث:

في ظل ما يفرضه الحاضر من تحديات والمستقبل من توقعات تسعى الجامعات الليبية إلى تحسين البيئة الجامعية بكل مكوناتها البشرية والمادية لضمان جودة التعليم الجامعي وتحسين مخرجاته بما يتماشى مع متطلبات سوق العمل من جهة ، وبما يتوقعه الطالب من الجامعة أن تقدمه له من جهة أخرى ، فالبيئة الجامعية الجاذبة والداعمة أكاديميا وإنسانيا هي البيئة القائمة على الاحترام والثقة المتبادلة ، والتعاون والانتماء للجامعة، والإيمان بالأهداف العامة، والتي تعمل على رفع الروح المعنوية وإشباع الحاجات الأساسية والنفسية والاجتماعية للجميع ، ونخص بالذكر في هذا البحث الطالب ، وحيث أن " السلوك الإنساني يسهم في تحقيق جودة البيئة المحيطة بالإنسان والخدمات التي تقدم له" (محرم، 1994؛ ذكر في نعيصة، 2012: 151)، ولذا ارتأت الباحثة أن تكشف عن العلاقة بين جودة البيئة الجامعية والعلاقات الإنسانية في جامعة درنة من وجهة نظر الطلبة.

2.2- تساؤلات البحث:

- 1- ما مستوى جودة البيئة الجامعية بجامعة درنة من وجهة نظر الطلبة؟
- 2- ما مستوى ممارسة مبدأ العلاقات الإنسانية بجامعة درنة من وجهة نظر الطلبة؟
- 3- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين جودة البيئة الجامعية والعلاقات الإنسانية بجامعة درنة من وجهة الطلبة؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) في تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغيرات البحث (الجنس: ذكور / إناث، التخصص العلمي: علوم إنسانية/ علوم طبيعية)؟

3- أهمية البحث:**3.1- الأهمية النظرية:**

تكمن أهمية البحث من الناحية النظرية في أنه تناول موضوعاً مهماً وجديداً في مجال التعليم العالي ألا وهو جودة البيئة الجامعية وعلاقتها بالعلاقات الإنسانية، وهذا يعد إضافة جديدة، كونه تناول جودة البيئة الجامعية التي تعد محورا من محاور معيار الاعتماد الأكاديمي، وعاملاً مساعداً في الوقت نفسه معيقاً لمسيرة التعليم الجامعي من جهة، وعلاقتها بالعلاقات الإنسانية، التي تعد التنظيم غير الرسمي الذي يعبر عن تكامل الجميع من أساتذة وموظفين وإداريين وطلبة بطريقة تحفزهم، وتعزيز دافعيتهم للعمل مع بعضهم البعض وتؤدي إلى إشباع حاجاتهم الأساسية والنفسية والاجتماعية من جهة أخرى. كما تأمل الباحثة أن تكون نتائج هذا البحث بادرة للعديد من الأبحاث والدراسات المستقبلية في هذا الحقل.

3.2- الأهمية التطبيقية :

تكمن أهمية هذا البحث من الناحية التطبيقية في تقديم نتائج يمكن أن يستفيد منها أصحاب وصناع القرار في التعليم العالي عامة وجامعة درنة خاصة، في إيجاد بيئة جامعية حيوية مواكبة لتغيرات العصر محققة لتوقعات الطلبة وقادرة على إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والمهنية

4- أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي :

- 1- التعرف على مستوى جودة البيئة الجامعية بجامعة درنة من وجهة نظر الطلبة .
- 2- التعرف على مدى ممارسة مبدأ العلاقات الإنسانية بجامعة درنة من وجهة نظر الطلبة.
- 3- الكشف عن العلاقة بين جودة البيئة الجامعية والعلاقات الإنسانية بجامعة درنة من وجهة نظر الطلبة.
- 4- التعرف ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغيرات البحث (الجنس: ذكر/ أنثى ، التخصص: علوم إنسانية/ علوم طبيعية).

5- حدود البحث :

الحدود الزمانية : أجري هذا البحث خلال العام الجامعي 2024-2025 .

الحدود المكانية : أجري هذا البحث في جامعة درنة بمدينة درنة .

الحدود البشرية : طلبة جامعة درنة .

6- مصطلحات البحث :**6.1- جودة البيئة الجامعية :**

عرف الشمري (2019:38) جودة البيئة الجامعية بأنها "المواصفات والمعايير المحققة لبناء شخصية الطلبة أكاديمياً، عملياً، ثقافياً، واجتماعياً في البيئة الجامعية؛ مما يكسبهم قدراً عالياً من القدرات والمعارف والمهارات الحياتية اللازمة بما يساهم في تحقيق نجاحهم الدراسي".
وتعرف الباحثة **جودة البيئة الجامعية** إجرائياً بأنها كل ما يحيط بالطالب داخل الجامعة من مقومات مادية وبشرية (تعليمية وإدارية) ملائمة لتوقعاته وملبية لحاجاته ورغباته النفسية والاجتماعية والاقتصادية.

6.2- العلاقات الإنسانية :

عرفت العلاقات الإنسانية بأنها "عملية تنشيط واقع الأفراد في موقف معين مع تحقيق توازن بين رضائهم النفسي وتحقيق الأهداف المرغوبة" (مرسي (1997:171)). كما عرف المالكي (2020) العلاقات الإنسانية بأنها "السلوكيات والتعاملات الإيجابية بين أعضاء التدريس والطلبة، المستمدة من القيم الإسلامية الحسنة والقوانين الجامعية لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المنشودة".

وتعرف الباحثة العلاقات الإنسانية إجرائياً بأنها سلوك إنساني يعبر عن التفاعلات بين أفراد المجتمع الجامعي، القائمة على الإيمان بقيمة الفرد وإشباع رغباته وحاجاته الأساسية المادية والنفسية والاجتماعية، والمشاركة والتعاون، العدل والمساواة، ومواكبة التحديث والتطوير؛ وذلك من أجل توفير بيئة ملائمة تساعد على تحقيق الأهداف التربوية المرجوة.

6.3- جامعة درنة : جامعة درنة: "هيئة علمية أنشئت بقرار أمين اللجنة الشعبية (858) لسنة 1994 وهذا قد كان تأسيسها نهوضاً وتدعياً للنهضة العلمية والثقافية ودعماً لمسيرة التطور كجامعة مستقلة لها صفة اعتبارية ومستقلة مالياً وإدارياً " موقع جامعة درنة <https://uod.edu.ly/>.

وتعرف الباحثة جامعة درنة إجرائياً: بأنها تشمل جمع الكليات الواقعة داخل نطاق مدينة درنة والبلغ عددها عشر كليات وهي (كلية الآداب، كلية العلوم، كلية الموارد الطبيعية وعلوم البيئة، كلية الفنون والعمارة، كلية الهندسة، كلية الاقتصاد، كلية التربية، كلية القانون، كلية الصيدلة، كلية الطب البشري).

7- الإطار النظري:

7.1- البيئة الجامعية ومكوناتها:

يقصد بالبيئة كل ما يحيط بالكائن الحي ويؤثر في حياته، فالبيئة الجامعية هي كل ما يؤثر في العمل الجامعي وفي أداء الطلبة أيضاً (Omer, 2019). حيث تعد البيئة الجامعة مجتمعاً تربوياً، يتفاعل جميع عناصره من أجل خدمة الطالب والمجتمع، فهي تمثل كل ما تشمله الجامعة من عناصر بشرية ومادية تسهم في بناء وصقل شخصية الطالب، وعرف الحولي (2009:52) البيئة الجامعية بأنها "جميع العمادات، المرافق، الدوائر، والوحدات التي تقدم الخدمات والمساعدة للطلاب فيما يتعلق بدراسته في الجامعة". كما عرفها الحارثي (2022:334) "بأنها جميع المكونات المادية والبشرية المحيطة بالطالب، التي تؤثر في عملية تعلمه سلباً أو إيجاباً خلال دراسته في الجامعة". كما عرفت البيئة الجامعية "بأنها مجموعة المثيرات التعليمية، والنفسية، والاجتماعية التي يتعرض لها الطالب الجامعي، التي تتمثل في أساليب التدريس والعلاقة التربوية بوصفها أبعاداً للبيئة التعليمية الجامعية" (مزيان والزقاي، 2003:30). كما عرفت البيئة الجامعية بأنها المبني الجامعي وكل ما يحيط به مثل الضوء، والحرارة، والفوضى، بالإضافة إلى العوامل الطبيعية والبيولوجية والكيميائية (Cash, 1993; Cited in Omar, 2019:2).

وتتكون البيئة الجامعية من أعضاء هيئة التدريس والطلاب، والمقررات الأكاديمية، وطرق التدريس، وأساليب التقويم، ومكتب القبول والتسجيل، ومكتب النشاط، ومكتب إرشاد الطلبة، والمباني والمرافق الجامعية، والقاعات الدراسية، والحدائق، والمكتبة الجامعية، والمختبرات والمعامل والعيادة الصحية (المرجع السابق).

كما ذكر الطراونة وآخرون (2005) أن البيئة الجامعية تتكون من خمسة عناصر وهي: الإدارة الجامعية وتشمل رئيس الجامعة ونوابه ومساعديه، وعمداء الكليات، ورؤساء الأقسام، والإدارات

الأخرى مثل (القبول والتسجيل ، شؤون الطلبة ، إدارة المكتبات ، المالية وغيرها) ، وأعضاء هيئة التدريس الذين لا يقتصر دورهم على القيام بعملية التدريس فقط ، بل وبالبحث العلمي ومتابعة التطورات في مجال تخصصاتهم ، والتواصل مع الطلبة وتحفيزهم على المشاركة في الأنشطة المختلفة.

7.2- جودة البيئة الجامعية :

مفهوم الجودة مفهوم نسبي ومتباين ومتعدد الأبعاد ، فلا يوجد مفهوم جامع للجودة ؛ وذلك بسبب ارتباط هذا المفهوم بأحكام تقديرية عن ماهية الجودة ومكوناتها تختلف من فرد لآخر ومن مجال لمجال آخر (الهوش، 2018). فالجودة مفهوم متباين؛ لأنه مرتبط بنظرة الفرد وتوقعاته حول الخدمة أو المنتج الذي تقدمه له مؤسسة ما وتقييمه لها، وتتحقق جودة الخدمة إذا كان تقييم الفرد مطابقاً لتوقعاته .

والجودة مفهوم متعدد الأبعاد كونه يشمل كل ما يمكن تقييمه ، فهناك مثلاً جودة الحياة، التي تشير إلى "مجموعة تقييمات الفرد نحو جوانب حياته المختلفة ودمجها وتكاملها مع الإمكانيات المتوفرة صحياً ومهنياً وإجتماعياً مما يحقق له الإشباع الكامل والرضا والمشاعر الإيجابية". (منال، يحي، 2018:213).

وهناك جودة الحياة الجامعية التي تعرف بأنها " تقييم لنوعية ومستوى الخدمات الجامعية المختلفة المقدمة للطلاب وأهمية هذا التقييم في تحقيق التواصل بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية من ناحية وبين الطلبة والإدارة الجامعية من ناحية أخرى، وتتعدد عناصر تقييم جودة الحياة لدى طلبة الجامعة، منها: المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية وحسن إدارة الوقت والاستفادة منه" (عبد المطلب، 2014:74). أما جودة البيئة الجامعية فتشير إلى "المواصفات والمعايير المحققة لبناء شخصية الطلبة أكاديمياً، عملياً، ثقافياً، واجتماعياً في البيئة الجامعية؛ مما يكسبهم قدراً عالياً من القدرات والمعارف والمهارات الحياتية اللازمة بما يسهم في تحقيق نجاحهم الدراسي" (الشمري، 2019:38). وفي هذا البحث يمكن أن تعرف جودة البيئة الجامعية بأنها كل ما يحيط بالطلاب داخل الجامعة من مقومات مادية وتعليمية واجتماعية وسلوكية وتنظيمية وتكنولوجية قادرة على تلبية حاجاته ورغباته والنفسية والاجتماعية ومحقة لتوقعاته المستقبلية.

7.3- أهمية جودة البيئة الجامعية :

البيئة الجامعية هي الأرض الخصبة التي تساهم في نجاح الجامعة في القيام بدورها الحيوي في خدمة المجتمع وبناء وصقل شخصية الطلبة وتنمية مهاراتهم السلوكية والمهنية وتطوير قدراتهم للتكيف مع تغيرات العصر ، ومن أجل ذلك توجهت الجهود في جميع دول العالم إلى خلق بيئة جامعية جاذبة وداعمة للطلبة تشجعهم على والإبداع والابتكار، وتشبع حاجاتهم النفسية والدراسية وتحقق توقعاتهم . حيث تعد البيئة الجامعية من أهم المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تؤثر في حياة الطالب فنجاح الجامعة في تحقيق أهدافها التربوية المرجوة يعتمد على ما تقدمه للطلبة من مكونات البيئة الجامعية الأكاديمية والإدارية والخدمية والاجتماعية ، والتي بدورها تؤدي إلى رفع الروح المعنوية وزيادة الدافعية وتحقيق الرضا لديهم (الحارثي، 2022).

كما أكد مصطفى ومحمد (2000) أن البيئة الجامعية بكل مكوناتها المادية من قاعات دراسية، ومعامل ومختبرات ومكتبات، ومكوناتها البشرية من علاقات الطلبة مع بعضهم وعلاقاتهم مع الأساتذة والإداريين، ومكوناتها الإدارية من اللوائح والقوانين تؤثر على الطالب وتوافقه؛ فالبيئة الجامعية قد تكون عامل جاذب للطلاب وقد تكون العكس عاملاً طارداً له (عثمان 2008). فالبيئة الجامعية الجاذبة الغنية بمرافقها التعليمية ومناخها الملائم ، التي يشعر فيها الطالب بالراحة تساعد

في تشكيل وتجديد قدراته الفكرية وتعزيز تركيزه على أنشطته الأكاديمية ، فتؤدي إلى أداء أكاديمي متميز (Omer,2019).

7.4- العلاقات الإنسانية :

إن الإنسان اجتماعي بطبعه ولا يستطيع العيش بمفرده ، فهو يرتبط بغيره من بني جنسه بعلاقات مختلفة مثل العلاقات بين الأبناء والأبناء ، والعلاقات بين المعلمين والطلبة (العرفي،1993: 71). واقتراح هذه العلاقات بالإنسانية؛ لأنها تعبر عن التفاعلات بين الأفراد التي غالباً ما تتسم بالاحترام والتسامح والتعاون، تلك التفاعلات التي تميز بها الإنسان عن غيره من الكائنات (بدوي،1994).

وقد عرف مرسى (1997:171) العلاقات الإنسانية بأنها "عملية تنشيط واقع الأفراد في موقف معين مع تحقيق توازن بين رضائهم النفسي وتحقيق الأهداف المرغوبة". كما عرف رشوان (1997:213) العلاقات الإنسانية في بيئة العمل بأنها "السلوك الإنساني داخل المنظمات في مجال العمل، والذي يقوم على الاحترام المتبادل، وتقدير كل فرد، وتقدير مواهبه، وإمكاناته، وخدماته واعتباره قيمة عليا في حد ذاته؛ ذلك أن هذه المنظمات هي مجتمعات بشرية ، لأفرادها أمانى وطموحات وآمال وآلام ومشكلات وأحاسيس وقيم، مما ينتج عنه علاقات إنسانية نتيجة لتواجد الأفراد معا". وكذلك عرف جودت (2004) العلاقات الإنسانية بأنها الأساليب والوسائل التي عن طريقها يمكن استثارة دافعية الأفراد، وحثهم على المزيد من العمل المثمر، وأنها تهتم بالأفراد أكثر من اهتمامها بالجوانب الاقتصادية والمادية. وفي المؤسسات التعليمية تعد العلاقات الإنسانية وسيلة لتحفيز الأفراد على العمل المنظم وتشجيعهم على ممارسة حياتهم وتطويرها بما يتفق مع بيئتهم التي يعيشون فيها (جوليد، 2021: 94). وعرفها المالكي بأنها "السلوكيات والتعاملات الإيجابية بين أعضاء التدريس والطلبة، المستمدة من القيم الإسلامية الحسنة والقوانين الجامعية لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المنشودة" (المالكي،2020).

كما عرف كنعان (2007:23) العلاقات الإنسانية بأنها "الجهود التي تبذل في إطار يساعد على تنمية الثقة والاحترام المتبادل والعدل والمشاركة بين الإدارة وأفراد القوي العاملة مع حصولهم على إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية بهدف تحقيق الأهداف بكفاءة وفاعلية". ويعتمد الفهم الصحيح للعلاقات الإنسانية على فهم دوافع الأفراد وحاجاتهم الأساسية التي يرغبون في إشباعها من خلال العلاقات الإنسانية وهي الحاجات المادية ، والحاجة إلى الأمن والطمأنينة ، الصداقة والعلاقات والانتماء، الاحترام والتقدير ، إلى تحقيق المكانة الاجتماعية، وإلى إثبات الذات (Maslow,1954؛ ذكر في Mandour et al.,2023).

وتنظر حركة العلاقات الإنسانية للدور المهم الذي يلعبه التكوين العاطفي والنفسي والاجتماعي للفرد وللأفكار والقيم والمعتقدات والطموحات والرغبات التي يحملها في تشكيل سلوكه وفي أدائه، كما أنه يتأثر إيجاباً وسلباً بالبيئة المادية والمعنوية المحيطة به نتيجة لما يحمله من أحاسيس ومشاعر، التي إذا أهملت سوف تؤدي إلى خفض روحه المعنوية (السامرائي،2023:). حيث أكد التكالوي وزين (2020) أن العلاقات الإنسانية في بيئة العمل تتمثل في تحفيز الأفراد للعمل من خلال فهم قدراتهم ودوافعهم وحاجاتهم بالإضافة إلى ما يقال لهم من كلمات مجاملة (التكالوي وزين،2020). وكما أشار ديفيز (1990) إلى أن هناك ارتباط قوي بين أداء الأفراد والعوامل النفسية ، وأن الاهتمام بالنواحي النفسية والسلوكية والدوافع والاتجاهات لدى الأفراد وتوفير بيئة عمل ملائمة له دور كبير في رفع مستوى الأداء لديهم.

ويتضح مما سبق ، أن للعلاقات الإنسانية تعريفات متعددة ، فقد عرفت بأنها عملية تنشيط ، وتحفيز ، واستثارة دوافع الأفراد في موقف معين من أجل تحسين أدائهم، كما عرفت بأنها سلوك إنساني قائم

على الاحترام والتعاون بين الأفراد بهدف تحقيق الأهداف بكفاءة عالية مع حصولهم في الوقت نفسه على إشباع حاجاتهم الأساسية . وتعرف الباحثة العلاقات الإنسانية بأنها سلوك إنساني يعبر عن التفاعلات بين أفراد المجتمع الجامعي، القائمة على الإيمان بقيمة الفرد وإشباع رغباته وحاجاته الأساسية المادية والنفسية والاجتماعية ، والمشاركة والتعاون، العدل والمساواة ، ومواكبة التحديث والتطوير ، وذلك من أجل توفير بيئة ملائمة تساعد على تحقيق الأهداف التربوية المرجوة .

7.5- أهمية العلاقات الإنسانية:

تكمُن أهمية العلاقات الإنسانية في الإدارة التربوية بصفة عامة في توفير جو مناسب لرفع الروح المعنوية بين الموظفين وتزيد من دافعية العمل والرضا الوظيفي بينهم ، تزيل الملل الناتج من الأساليب الروتينية في العمل ، تخفض من الاضطرابات النفسية ، وتعمل على إزالة الحساسيات في بيئة العمل ، وتعزز من الانتماء للعمل التربوي (العاجز وحلس، 2009). حيث تقوم العلاقات الإنسانية في الإدارة التربوية على تقدير جميع أفراد المؤسسة التنظيمية ، وحل المشكلات الإدارية والتربوية بكل موضوعية ، وعلى تنمية شعور الفرد بالانتماء إلى جماعة العمل، وعلى الاهتمام بالعلاقات التنظيمية وتهيئة الظروف الملائمة للعمل الاجتماعي (جودت، 2004)، كما تسهم العلاقات الإنسانية في الارتقاء بمستوى التعليم الجامعي وتحقيق أهدافه وتحسين مخرجاته (سرحان، 2019). فالعلاقات الإنسانية في الإدارة الجامعية تساعد على توفير بيئة عمل مناسبة لإشباع حاجات الأفراد ، وبالتالي تحقيق الجامعة الأهداف التعليمية التي تسعى إليها (جودت، 200). وفي ذات السياق، أشار أحمد (2007) إلى أهمية العلاقات الإنسانية في مؤسسات التعليم العالي والجامعات في رفع الروح المعنوية لدى فريق العمل، وخلق جو صحي سليم للعمل، وأن غيابها يؤثر سلباً على أداء وتماسك فريق العمل. كما أن للعلاقات الإنسانية أهمية في تلبية متطلبات الفرد وإشباع حاجاته الأساسية المادية والاجتماعية والنفسية ، وهذا بدوره يخلق مناخاً يشعر فيه الفرد بالطمأنينة والثقة والتقدير ويدفعه للتعاون مع الآخرين من أجل تحقيق أهداف المؤسسة (أحمد، 2008). وفي السياق نفسه، أكد حرب (2012) على أهمية العلاقات الإنسانية في تحسين مخرجات التعليم الجامعي لما توفره من مناخ تعليمي ملائم يسهم في رفع الروح المعنوية للطلبة وينعكس إيجابياً على تحصيلهم الأكاديمي.

7.6- الأساس النظري للعلاقات الإنسانية:

يتمثل الأساس النظري للعلاقات الإنسانية في نظرية ماسلو، التي تشير إلى أن أعلى المراتب التي يسعى الأفراد إلى الوصول إليها هي مرتبة إشباع الحاجات الأساسية ، حيث يرى ماسلو أن الفرد عندما يصل إلى مرحلة الإشباع الكلي لحاجاته الأساسية يشعر بقيمته الإنسانية وبالسعادة وبالإيجابية للحياة ، وهذا يدفعه إلى العمل بجد وبكفاءة عالية ويبدل كل ما في لديه من جهد من أجل تحقيق أهدافه وطموحاته وصولاً إلى مرحلة التقدير وتحقيق القيم العليا في الحياة (Maslow, 1954). فالعلاقات تركز على أسس إدارية وأسس اجتماعية ونفسية واقتصادية، وتتمثل الأسس الإدارية في: أولاً: إتاحة فرصة المشاركة في عملية اتخاذ القرارات فيشعر الفرد بأهميته، ويكون أكثر استعداداً لتقبل التغير والتطور وأكثر إنتاجية، ثانياً: وجود القيادة التنظيمية العادلة والمدركة لمشاعر الفرد وحاجاته ، والقادرة على التأثير في سلوكياته ودفعه للأداء الأفضل، ثالثاً: توفر سبل الاتصال الجيد لتيسير عملية تبادل المعلومات والأفكار، وتحقيق التفاهم والتعاون ، وإقامة علاقات سليمة بين جميع أفراد المؤسسة (السامرائي، 2023). أما الأسس الاجتماعية والنفسية والاقتصادية تتمثل في إشباع حاجات الأفراد الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وذلك من خلال ؛ أولاً: التفاعل الاجتماعي بين الأفراد في المؤسسات

المختلفة ، التي تساعد على بث روح الفريق، والعمل الجماعي، والصداقة ، وإبعاد صراعات الحقد ، ثانياً: الحوافز المعنوية والمادية ، التي من شأنها زيادة رفع الروح المعنوية لديهم توليد دافع الولاء والانتماء للمؤسسة والإحساس بالأمن، ثالثاً: إتاحة المزيد من الفرص للأفراد للتدريب وتحقيق والإبداع والإنجازات مما يؤدي إلى إشباع الحاجة لتحقيق الذات والاحترام والتقدير لديهم(المرجع السابق).

واستناداً على ما سبق، كلما كانت البيئة الجامعية متمتعة بجو من العلاقات الإنسانية بين أروادها ، وقادرة على إشباع حاجات الطالب النفسية والاجتماعية وملبية لرغباته وطموحاته، شعر الطالب بالراحة والسعادة والطمأنينة ، وأصبح أكثر تركيزاً وإبداعاً وتميزاً.

8- الدراسات السابقة :

8.1-دراسة مهدي(2024): هدفت الدراسة إلى التعرف على جودة البيئة الجامعية من وجهة نظر الطالبات بكلية العلوم/البنات أنموذجاً، والتي تشمل(شؤون الطالبات والتسجيل، الأساتذة، المناهج الدراسية القاعات الدراسية مكتبة الكلية المختبرات والمعامل، مكتبة القرطاسية، الحاسوب، المركز الصحي، وحدة النشاط الرياضي والثقافي والفني، الكافيتريا، الحدائق، مباني الكلية وتجهيزاتها، المرافق الصحية). ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة من إعداد الباحثة كأداة لجمع المعلومات من عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من(60) طالبة . وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها؛ أن مستوى جودة البيئة الجامعية كان متوسطاً، حيث دلت النتائج على توافر معايير الجودة في مكونات البيئة الجامعية (القاعات الدراسية، مباني الكلية وتجهيزاتها، الكافيتريا، المرافق الصحية ، مكتبة القرطاسية ، الأساتذة، المركز الصحي) ، بينما لم تتوافر معايير جودة البيئة الجامعية في (مكتبة الكلية ، الحاسوب، المختبرات العلمية ، حدائق الكلية، وحدة النشاط الرياضي والثقافي والفني، المناهج الدراسية والتسجيل وشؤون الطالبات)، وبناءً على النتائج أوصت الباحثة بوضع تصور للبيئة الجامعية بما يتطابق مع معايير الجودة العالمية للبيئة الجامعية، وبمواكبة التطورات المعاصرة والتحقق من معايير جودة البيئة الجامعية ، كما تم صياغة بعض المقترحات.

8.2-دراسة عكاشة وآخرون(2023) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل الأكاديمي في ضوء برامج الكليات لنظام الجودة ، وتكونت عينة الدراسة من(294) طالب وطالبة تم اختيارها بالطريقة العشوائية بواقع (144) طالب وطالبة بكلية التربية جامعة الوادي الجديد وهي كلية حاصلة على الاعتماد لضمان الجودة، و(150) طالب وطالبة بكلية التربية دمنهور وهي كلية لم تحصل على الاعتماد لضمان الجودة ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس جودة الحياة الجامعية لعكاشة والزغبى(2019)، ودلت نتائج الدراسة على وجود تأثير موجب مباشر بقيمة(0،601) ودال إحصائياً عند مستوى(01،0) لجودة الحياة الجامعية لدى الطلبة بكلية التربية دمنهور غير الحاصلة على الاعتماد .

8.3 -دراسة إبراهيم(2023):

هدفت الدراسة إلى بناء نموذج نظري مقترح ، يبين طبيعة العلاقة السببية وتفسيرها –المباشرة وغير المباشرة بين كل من جودة الحياة الأكاديمية، والمهارات الناعمة(الاتصال والتواصل إدارة الوقت، العمل الجماعي، القدرة على القيادة والمبادرة، اتخاذ القرارات وحل المشكلات، والإلتقان الشخصي) والمواطنة الرقمية(قدرة الطالب على استخدام التكنولوجيا بطريقة مناسبة وأمنة وسليمة

، التي تجعل السلوك التكنولوجي للطلاب مقبولا اجتماعيا عند التفاعل مع الآخرين؛ وبما يجعل مشاركة الطالب فعالة في الوسط التكنولوجي؛ وذلك من خلال التعرف على طبيعة الدور الوسيط الذي يمكن به المهارات الناعمة في العلاقة بين المواطن الرقمية، وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (447) طالباً من المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية، ولتوضيح العلاقة بين متغيرات الدراسة تم استخدام برنامج (AMOS 26) لاختبار نموذج تحليل المسار، وقد أعدت الباحثة مقياس المهارات الناعمة، ومقياس المواطن الرقمية، ومقياس جودة الحياة الأكاديمية. ودلت النتائج على وجود تأثير مباشر موجب للمواطن الرقمية على المهارات الناعمة دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)، وعدم وجود تأثير مباشر للمواطن الرقمية على جودة الحياة الأكاديمية. كما أظهرت النتائج تأثيراً غير مباشر موجباً لأبعاد المواطن الرقمية (الاحترام الرقمي، التعليم الرقمي، الحماية الرقمية) على أبعاد جودة الحياة الأكاديمية (جودة العلاقات الإنسانية بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، جودة التعليم والدراسة ونظم التقويم، جودة البيئة الجامعية، الرضا عن الحياة الجامعية) من خلال أبعاد المهارات الناعمة (الاتصال والتواصل وإدارة الوقت، العمل الجماعي، القدرة على القيادة والمبادرة، اتخاذ القرارات وحل المشكلات، والاتقان الشخصي). ويتضح من ذلك أن المهارات الناعمة تقوم بدور الوسيط الكلي في العلاقة بين المواطن الرقمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة، وبناء على هذه النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

8.4-دراسة البشر(2023):

هدفت الدراسة إلى التعرف على تقييم جودة الخدمات الجامعية في جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب الدوليين بكلية التربية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات اشتملت على الأبعاد الآتية: (جودة الخدمات قبل وصول الطلبة إلى المملكة السعودية، جودة المرافق الجامعية، جودة خدمات إدارة الطلبة الدوليين، جودة البيئة والمرافق التعليمية، جودة الخدمات الأكاديمية)، وتكونت عينة الدراسة من 93 طالباً من الطلبة الدوليين الذكور، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: مستوى رضا الطلبة الدوليين عن جودة الخدمات الجامعية ما قبل الوصول إلى السعودية كان مرتفعاً، وجاء مستوى رضا الطلبة عن جودة المرافق العامة مرتفعاً جداً، ومستوى رضا الطلبة الدوليين عن جودة الخدمات المقدمة من إدارة الطلبة الدوليين كان مرتفعاً أيضاً، كما أظهرت النتائج ارتفاعاً في مستوى رضا الطلبة عن جودة البيئة والمرافق التعليمية، والخدمات الأكاديمية والخدمات الجامعية بجامعة الملك سعود.

8.5-دراسة العمري(2023) :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمهارات العلاقات الإنسانية من وجهة نظر الطلاب بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ومعرفة إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنسية، المرحلة الأكاديمية، القارة)؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (441) طالباً تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من أفراد عينة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها؛ أن ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمهارات العلاقات الإنسانية جاء بدرجة كبيرة، وجاء في المقدمة المجال الأخلاقي حيث تمثلت أكبر جوانب ممارسة أعضاء هيئة التدريس للعلاقات الإنسانية في اعتماد الأستاذ النزاهة في التعامل مع الطلاب، بينما تمثل أقلها في مبادرة الأستاذ بإلقاء التحية لمن يقابله من الطلبة داخل أو

خارج القاعات الدراسية، وبعده جاء المجال العلمي والأكاديمي حيث تمثلت أكبر جوانب ممارسة أعضاء هيئة التدريس للعلاقات الإنسانية في إقناع الطلاب بالبراهين والأدلة العلمية، بينما تمثلت أقلها في تقبل الأستاذ وجهات نظر الطلاب المخالفة لرأيه، وأخيراً جاء المجال الاجتماعي حيث تمثلت أكبر جوانب ممارسة العلاقات في تعامل الأستاذ مع الطلاب بثقة وحسن الظن، بينما أقلها تمثل في مشاركة الأستاذ الطلاب في المناسبات الاجتماعية المختلفة. كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة في درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمهارات العلاقات الإنسانية تعزى لمتغير الجنسية والمرحلة الأكاديمية، بينما دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير القارة وكان لصالح طلاب قارة أفريقيا.

8.6- دراسة الحارثي(2022):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع البيئة الجامعية في جامعة طيبة بالمدينة المنورة من وجهة نظر طلابها وطالباتها، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والتخصص الأكاديمي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من عينة الدراسة التي بلغ عددها (384) طالب وطالبة تم اختيارها بالطريقة العشوائية. وكشفت نتائج الدراسة أن واقع البيئة الجامعية جاء بدرجة متوسطة، كما جاءت بقية المجالات (المجال الأكاديمي، الاجتماعي، الإداري، الخدمي) بدرجة متوسطة مع وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس وكان لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي وكان لصالح طلبة الكليات النظرية.

8.7-دراسة بني نصر(2022):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس للعلاقات الإنسانية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر طلابهم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات اشتمل على (38) فقرة موزعة على مجال العلاقات الشخصية، ومجال العلاقات الأكاديمية، وتكونت عينة الدراسة من (633) طالبا وطالبة تم اختيارها بالطريقة العشوائية التطبيقية. وأظهرت نتائج الدراسة أن ممارسة أعضاء هيئة التدريس للعلاقات الإنسانية مع طلابهم جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس للعلاقات الإنسانية تعزى لمتغيرات الدراسة؛ الجنس وكان لصالح الإناث، والكلية وكان لصالح الكليات الإنسانية، والجامعة وكان لصالح جامعة اليرموك. كما أوصت الباحثة بعقد ندوات وورش العمل لأعضاء هيئة التدريس من أجل تحسين ممارسة العلاقات الإنسانية، وزيادة الاهتمام بتقييم الطلبة لأعضاء هيئة التدريس وبأن يكون إجباريا.

8.8-دراسة جولييد(2021) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور إدارة الجامعات الأهلية بمقدشو في تنمية ودعم العلاقات الإنسانية بين العاملين والطلبة والمجتمع المحلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتم اختيار عينة عشوائية تكونت من (94) من أعضاء الشؤون العلمية والإداريين في الجامعات الأهلية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها؛ أن مستوى تنمية إدارة الجامعات الأهلية للعلاقات الإنسانية جيد لكل من العاملين والطلبة والمجتمع المحلي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

إجابات أفراد العينة عن دور الجامعات الأهلية في تنمية العلاقات الإنسانية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل التعليمي، مجال العمل، الخبرة).

8.9-دراسة الشهري(2020) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توافر متطلبات تطبيق نظرية العلاقات الإنسانية بمعهد العربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر الهيئة الإدارية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة الإدارية (إناث) البالغ عددهن (40). وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج منها: أن أفراد العينة موافقات بدرجة عالية على توافر تطبيق متطلبات نظرية العلاقات الإنسانية في بعد القدوة الحسنة، بينما جاءت موافقتهن بدرجة متوسطة في الأبعاد الآتية الشورى، العدل، المشاركة والتشجيع. وقد أوصت الباحثة بزيادة الوعي بأهمية العلاقات الإنسانية في العمل الإداري لدى قائدات معهد العربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وحث القائدات على الأخذ بمبدأ الشورى والعدل.

8.10-دراسة هلابي(Hallabi,2020):

هدفت الدراسة إلى معرفة المقومات البشرية والمادية للبيئة الجامعية، والكشف عن العلاقة بين البيئة الجامعية والمهارات الحياتية في جامعة طيبة؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد العينة، وتكونت عينة الدراسة من (181) طالبة في تخصص التربية الخاصة والتربية الفنية. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين البيئة الجامعية والمهارات الحياتية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة احصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص، ووجود فروق ذات دالة احصائية في بعض المحاور تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

9- التعقيب على الدراسات السابقة:

لقد اتفق البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة في عينة البحث المتمثلة في الطلبة، وفي أداة البحث الاستبانة مثل دراسة مهدي(2024) ودراسة إبراهيم (2023) ودراسة البشر(2023) ودراسة عكاشة وآخرين (2023) ودراسة العمري(2023) ودراسة الحارثي(2022) ودراسة بني نصر(2022) ودراسة هلابي(2020)، بينما اختلف البحث الحالي في عينة البحث مع دراسة كل من جوليد (2021) ودراسة الشهري(2020) حيث تكونت عينة البحث من أعضاء الشؤون العلمية والإداريين.

كما اتفق البحث الحالي إلى حد ما مع بعض هذه الدراسات في موضوع البحث واختلف معها في هدفه؛ مثل دراسة المهدي (2024) حيث إنها تناولت موضوع جودة البيئة الجامعية، وهدفت إلى الكشف عن جودة البيئة الجامعية ودراسة البشر(2023) التي تناولت موضوع جودة الخدمات الجامعية، وهدفت إلى الكشف عن جودة الخدمات الجامعية ودراسة الحارثي(2022) التي تناولت موضوع البيئة الجامعية، وهدفت إلى الكشف عن واقع البيئة الجامعية، ودراسة هلابي (2020) التي تناولت موضوع البيئة الجامعية، وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين البيئة الجامعية والمهارات الحياتية، ودراسة عكاشة وآخرين(2023) التي تناولت موضوع جودة الحياة الأكاديمية، وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل الأكاديمي، ودراسة إبراهيم (2023) التي تناولت موضوع جودة الحياة الأكاديمية، وهدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة

السببية بين جودة الحياة الأكاديمية والعلاقات الناعمة ، بينما يهدف البحث الحالي إلى التعرف عن العلاقة بين جودة البيئة الجامعية والعلاقات الإنسانية من وجهة نظر الطلبة .
وأيضاً اتفق البحث الحالي إلى حد ما مع بعض هذه الدراسات السابقة في تناول موضوع العلاقات الإنسانية ، وأيضاً في عينة البحث مثل دراسة العمري (2023) التي هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمهارات العلاقات الإنسانية من وجهة نظر الطلاب بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ودراسة بني نصر (2022) التي هدفت إلى التعرف على مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس للعلاقات الإنسانية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر طلابهم، ودراسة جوليد (2021) التي هدفت الدراسة إلى التعرف على دور إدارة الجامعات الأهلية بمقدشو في تنمية ودعم العلاقات الإنسانية بين العاملين والطلبة والمجتمع المحلي ، كما اتفق البحث الحالي في موضوع البحث واختلف في عينته مع ودراسة الشهري (2020) التي هدفت إلى التعرف على درجة توافر متطلبات تطبيق نظرية العلاقات الإنسانية بمعهد العربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر الهيئة الإدارية . وعلى وجه الخصوص اختلف هذا البحث مع هذه الدراسات السابقة في تناوله لموضوع البحث من حيث أنه ربط بين جودة البيئة الجامعية والعلاقات الإنسانية

وفي العموم، لقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في بناء الإطار النظري للبحث من خلال تزويدها ببعض المراجع والمصادر العلمية ذات الصلة بموضوع البحث ، كما استفادت الباحثة من هذه الدراسات في استخدام المنهجية المناسبة وفي بناء أداة البحث الاستبانة ، واستخدام الأساليب الإحصائية وفي مناقشة وتفسير نتائج البحث .

10- منهجية البحث :

لإجراء هذا البحث تم استخدام المنهج الوصفي لمعرفة مستوى جودة البيئة الجامعية ومدى ممارسة مبدأ العلاقات الإنسانية بجامعة درنة من وجهة نظر الطلبة ، كما تم استخدام المنهج التحليلي لمعرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين جودة البيئة الجامعية والعلاقات الإنسانية، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات البحث.

مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة جامعة درنة ، خلال العام الجامعي (2024-2025)، والبالغ عددهم (5613) طالب وطالبة، حسب الإحصائية الصادرة عن مكتب المسجل العام بجامعة درنة .

عينة البحث :

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة بلغ حجمها (373) طالب وطالبة من مجتمع البحث عند مستوى (95%) وبنسبة خطأ (5%)، وذلك باستخدام المعادلة الآتية:

$$n = \frac{N}{N + 1(e)^2}$$

حيث شملت الطلبة الدراسين في جميع الكليات الواقعة داخل نطاق مدينة درنة، وهي كلية الآداب، كلية العلوم ، كلية الموارد الطبيعية وعلوم البيئة، كلية الفنون والعمارة، كلية الهندسة، كلية الاقتصاد، كلية التربية، كلية القانون، كلية الصيدلة ، كلية الطب البشري.

توزيع عينة البحث وفق متغيرات البحث:

جدول (1) توزيع عينة البحث وفقاً لمتغيرات البحث .

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة
التخصص	علوم إنسانية	147	39.4%
	علوم طبيعية	226	60.6%
	المجموع	373	100%
جنس الطلبة	ذكور	169	45.3%
	إناث	204	54.7%
	المجموع	373	100%

أداة البحث :

طورت أداة البحث الاستبانة لجمع المعلومات من أفراد العينة من خلال الإفادة من الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث، وتكون الاستبانة في صورته الأولية من البيانات الديموغرافية أفراد العينة : التخصص (علوم إنسانية/ علوم طبيعية)، و جنس الطلبة (ذكر/ أنثى) ومن (50) فقرة موزعة على محورين: محور جودة البيئة الجامعية واشتمل على (34) فقرة موزعة على 3 مجالات مجال جودة العمل الإداري وتضمن (11) فقرة ، ومجال جودة التعليم والتدريس الجامعي وتضمن (11) فقرة، ومجال جودة البنية الجامعية وتضمن (12) فقرة ، ومحور العلاقات الإنسانية والذي اشتمل على (16) فقرة، وللحصول على الاستجابات من أفراد العينة تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي بوضع خمسة بدائل أمام كل فقرة وفقاً لدرجات الموافقة كما يأتي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

الخصائص السيكومترية للاستبانة:

لتتحقق من مدى صلاحية الاستبانة لابد من حساب الصدق والثبات للاستبانة حيث يعدان من أهم شروط صلاحية أداة البحث ومن أجل ذلك قامت الباحثة بالآتي:

الدراسة الاستطلاعية :

لتحديد الصدق والثبات قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث بلغ حجمها (30) طالب وطالبة، ولقد تم استبعاد هذه العينة من عينة البحث الأساسية منعاً لتحيز الذي قد يحدث من ألفة المبحوثين.

صدق أداة البحث :

الصدق الظاهري أو صدق المحكمين:

للتحقق من الصدق الظاهري تم عرض أداة البحث "الاستبانة" على عدد من الخبراء والمتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية لفحصه من حيث صياغة محاوره وفقراته ومدى ملاءمتها في قياس ما وضعت لقياسه ، ووفقاً لآراء المحكمين تم إعادة صياغة بعض الفقرات ، كما تم حذف فقرة واحدة من مجال البنية الجامعية ، وفقرتين من محور العلاقات الإنسانية تجنباً للتكرار، وبذلك تكون الاستبانة في صورته النهائية من (47) فقرة بدلاً من (50) فقرة.

الصدق التمييزي :

لقد قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية بتطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (30) طالبا وطالبة ، وتم استخراج هذا النوع من الصدق بحساب النسبة الحرجة لأعلى (10) درجات وأدنى (10) درجات، كما موضح أدناه.

جدول 2. Group Statistics

	المبحوثين	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجات	الدرجات الدنيا	10	130.8000	3.48967	1.10353
	الدرجات العليا	10	163.5000	10.87556	3.43915

جدول 3. Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances			t-test for Equality of Means					
	F	Sig	t	df	Sig (2tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
Equal variances assumed	7.235	.015	9.053	18	0.000	32.70000	-3.61186	Lower	Upper
Equal variances not assumed			9.053	10.834	0.000	32.70000	-3.61186	-40.288	25.111
								-24	-76
								40.664	24.735
								-56	-44

كما مبين في الجدول أعلاه أن قيمة (t) (-9.053) وهذه القيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.00) وذلك لأنه أقل من (0.05)، وهذا يدل بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأفراد الدنيا ومتوسط درجات الأفراد العليا وكان ذلك لصالح الدرجات العليا مما يشير إلى قدرة الاستبانة على التمييز بين الأفراد حول جودة البيئة الجامعية وعلاقتها بالعلاقات الإنسانية، وجاءت قيمة (F) (7.235) عند مستوى دلالة (0.015) وهذه القيمة أكبر من (0.05) مما يدل بأن هناك تجانس بين العينتين وأن الاستبانة صادقة في قياس ما وضع لقياسيه. كما قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي بين المحاور المكونة للاستبانة باستخدام معامل ارتباط

بيرسون وذلك من خلال ارتباط متوسط درجة كل محور من محاور الاستبانة بمتوسط الدرجة الكلية للاستبانة ككل، وذلك لمعرفة مدى صحتها بنائياً ، وكذلك كما موضح في الجدول(4).

جدول 4. معاملات الارتباط بين متوسطات المحاور ومتوسط الدرجة الكلية للاستبانة

المحاور	متوسطات معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
جودة البيئة الجامعية	0.938 **	0.01
العلاقات الإنسانية	0.894**	0.01

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)

كما مبين في الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين متوسط درجة كل محور ومتوسط الدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على صدق الاتساق الداخلي بين محوري الاستبانة، وبذلك تعد الاستبانة صالحة للتطبيق النهائي على العينة الأساسية للبحث. كما قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط كل مجال من مجالات المحور الأول "جودة البيئة الجامعية" بمتوسط الدرجة الكلية للاستبانة كما موضح في الجدول(5).

جدول 5. معاملات الارتباط بين متوسطات مجالات المحور الأول ومتوسط الدرجة الكلية للاستبانة.

المجالات	متوسطات معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
جودة العمل الإداري	0.803**	0.01
جودة التعليم والتدريس الجامعي	0.865**	0.01
جودة البنية الجامعية	0.790*	0.05

علماء بأن **دال إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 ، *دال إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05

كما موضح في الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين متوسط درجة ثبات أداة البحث :

يقصد بالثبات بأن تكون أداة القياس دقيقة بالقدر الذي يبقي درجة الفرد كما هي تقريباً عند تطبيق الأداة عليه مرة أخرى ، وفي البحث الحالي لمعرفة ثبات الأداة قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (30) طالب وطالبة ولاستخراج معامل الثبات استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ وتم الحصول على قيم معاملات الثبات لكل من الاستبانة ككل ، ولفترات كل محور كما موضح في الجدول أدناه .

جدول 6. معاملات الثبات (معادلة ألفا كرونباخ).

الرقم	المحاور	عدد الفقرات	عدد العينة	قيمة ألفا
1	جودة البيئة الجامعية	33	30	0.817
2	العلاقات الإنسانية	14	30	0.812
3	الكلية	47	30	0.833

يتضح من الجدول (5) أن قيم معاملات الثبات للاستبانة حول جودة البيئة الجامعية وعلاقتها بالعلاقات الإنسانية في جامعة درنة من وجهة نظر الطلبة مرتفعة ومقبولة لأغراض البحث ، إذ بلغ معامل الثبات لجميع فقرات الاستبانة (0.833) ، وبلغ معامل الثبات للمحور الأول "جودة البيئة الجامعية" (0.817) ، وبلغ معامل الثبات للمحور الثاني "العلاقات الإنسانية" (0.812) ، مما يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بقدر من الثبات ، وبذلك يمكن توزيعه على العينة الأساسية للبحث.

تصحيح الأداة :

استخدم في هذا البحث مقياس ليكرت الخماسي بحيث تمثل :الإجابة أبدأً الدرجة (1) ، والإجابة نادراً الدرجة (2) ، والإجابة أحياناً الدرجة (3) ، والإجابة غالباً الدرجة (4) ، والإجابة دائماً الدرجة (5) ، وتم تحديد ثلاث مستويات لتحديد درجة الموافقة وهي (مرتفع ، متوسط ، منخفض) ، ولتحديد طول الفترة تم استخدام المعادلة الآتية : طول الفترة = (الحد الأعلى للبدل - الحد الأدنى للبدل) / عدد المستويات

$(5 - 1) / 4 = 3 / 4 = 1.33$ ، وبذلك تم تحديد المستويات على النحو الآتي :

درجة موافقة منخفضة من 1- أقل من 2.33 ، درجة موافقة متوسطة من 2.33- أقل من 3.66 ، درجة موافقة مرتفعة من 3.66- 5.

المعالجات الإحصائية :

لقد تم استخدام برنامج (SPSS) لإجراء التحليلات الإحصائية ، حيث استخدمت الباحثة اختبار-T (Test) لحساب الصديق التمييزي ، ومعامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي ، ومعادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة. كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة للإجابة عن السؤال الأول والثاني ، وتم حساب معامل بيرسون للإجابة عن السؤال الثالث، وأيضاً تم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين للإجابة عن السؤال الرابع.

تحليل نتائج البحث :

فيما يأتي ستعرض النتائج تبعاً لأهداف البحث، وتفسيرها ومناقشتها في ضوء ما تم عرضه من أدبيات ودراسات سابقة ذات الصلة بهذا البحث كالآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مستوى جودة البيئة الجامعية بجامعة درنة من وجهة نظر الطلبة ؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والدرجة ، والرتبة لمعرفة مستوى جودة البيئة الجامعية بجامعة درنة من وجهة نظر الطلبة من حيث المجالات الآتية (جودة العمل الإداري، جودة التعليم والتدريس الجامعي، وجودة البنية الجامعية) ، وتم التوصل إلى النتائج الآتية كما مبين في الجداول أدناه :

المجال الأول: جودة العمل الإداري:

تم حساب المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والدرجة ، والرتبة لاستجابات أفراد العينة لفقرات مجال جودة العمل الإداري ، كما موضح في الجدول (7).

جدول 7. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمجال جودة العمل الإداري

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
1-	يعمل إداريو مكاتب شؤون الطلبة على تهيئة بيئة جامعية آمنة وداعمة عن طريق وضع معايير سلوكية وضوابط أمن داعمة داخل المجتمع الجامعي.	3.8606	1.10807	مرتفعة	2
2-	يقدم مكتب شؤون الطلبة الدعم والتوجيه الأكاديمي وفرص الإرشاد لكل الطلبة ومنهم الخريجين.	3.0107	1.17998	متوسطة	7
3-	تستخدم المكاتب الإدارية التكنولوجيا في التواصل مع الطلبة في التبليغات وجمع البيانات وتجهيزها بما يحقق أدق النتائج حول كل طالب في مستواه التحصيلي وسلوكياته.	3.6917	1.26445	مرتفعة	3
4-	يبتكر إداريو المكاتب مبادرات تلبي مختلف أنماط الحالات والمتطلبات المتنوعة للطلبة.	2.7614	1.12135	متوسطة	10
5-	توافق إنجاز المهام والخدمات الإدارية مع أهداف التعاون وتحقيق العدالة مع كل طالب.	3.4531	0.72295	متوسطة	5
6-	يقوم القائمون على الإدارة بدور محوري في توفير بيئة عمل إيجابية وتوفير موارد تحقق أقصى قدر من الإنجاز لكل الطلبة.	2.8740	0.98248	متوسطة	8
7-	يحقق إداريو المكاتب الإدارية تأثيراً دقيقاً في سير الأجواء التعليمية الفعالة.	2.8552	1.05772	متوسطة	9
8-	يقوم إداريو المكاتب بإنجاز الخدمات المقدمة للطلبة بسرعة وإتقان.	3.3700	0.61553	متوسطة	6
9-	يتعامل إداريو المكاتب بنهج دقيق يوازن بين مسؤولياتهم الإدارية وبين مصالح وأويات احتياجات الطلبة.	3.8928	1.16360	مرتفعة	1
10-	ينفذ إداريو المكاتب مهامهم بكل مرونة وشفافية وفهم عميق لحالة كل طالب.	3.5576	1.09987	متوسطة	4
11-	يهتم إداريو مكاتب النشاط الثقافي والرياضي بالأنشطة المتنوعة وتشجيع الطلبة على الاشتراك فيها.	2.1421	0.97753	منخفضة	11

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (2.1421-3.8928) ، حيث جاءت الفقرات ذات الأرقام (3،1،9) ، وهي ؛ "يتعامل إداريو المكاتب بنهج دقيق يوازن بين مسؤولياتهم الإدارية وبين مصالح وأويات احتياجات الطلبة" ، "يعمل إداريو مكاتب شؤون الطلبة على تهيئة بيئة جامعية آمنة وداعمة عن طريق وضع معايير سلوكية وضوابط أمن داعمة داخل المجتمع الجامعي" ، "تستخدم المكاتب الإدارية التكنولوجيا في التواصل مع الطلبة في التبليغات وجمع البيانات وتجهيزها بما يحقق أدق النتائج حول كل طالب في مستواه التحصيلي وسلوكياته" في المرتبة الأولى ، والثانية ، والثالثة على التوالي وبدرجة تقييم مرتفعة ، ويتضح من ذلك أن الطلبة يرون أن العمل الإداري يتمتع بمستوى جودة مرتفع ، ويشعرون بالرضا تجاه ، وأن ما تقدمه الجامعة من خدمات جاء وفقاً لتوقعاتهم وملياً لرغباتهم . ويمكن تفسير ذلك بأن إداريو المكاتب يقومون بدورهم في تقديم أفضل الخدمات من أجل خلق بيئة جامعية ملائمة. وتتفق هذه

النتيجة مع دراسة البشر (2023). وجاءت الفقرات ذات الأرقام (4، 6، 7، 8، 5، 10) في المرتبة الرابعة، والخامسة، والسادسة، والسابعة، والثامنة، والتاسعة، والعاشر على التوالي وبدرجة تقييم متوسطة، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة يرون أن هذه الخدمات لم تصل بعد إلى درجة توقعاتهم وإشباع حاجاتهم وتحتاج إلى المزيد من الاهتمام لتحسينها من خلال تنمية وتطوير مهارات الإداريين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مهدي (2024)، ودراسة الحارثي (2022). بينما جاءت الفقرة رقم (11) في المرتبة الأخيرة وبدرجة تقييم منخفضة، وهي "يهتم إداريو مكاتب النشاط الثقافي والرياضي بالأنشطة المتنوعة وتشجيع الطلبة على الاشتراك فيها"، وهنا يتضح أن الطلبة أعطوا تقديرات منخفضة لمستوى جودة مكاتب النشاط. وتفسر الباحثة ذلك بأن الطلبة يشعرون بعدم الرضا وأن ما تقدمه هذه المكاتب من خدمات لم تتناسب وتوقعاتهم وإشباع حاجاتهم. ويمكن يرجع ذلك إلى أن مكاتب النشاط الثقافي والرياضي من المكاتب المستحدثة أخيراً في كليات الجامعة والأن المساعي مازالت تبذل من أجل دعمها وتطويرها لتقديم أفضل البرامج والأنشطة المتنوعة التي تقابل توقعات الطلبة وتشبع حاجاتهم الاجتماعية والنفسية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مهدي (2024).

المجال الثاني: جودة التعليم والتدريس الجامعي

تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والدرجة، والرتبة لاستجابات أفراد العينة لفقرات مجال جودة التعليم والتدريس الجامعي، كما مبين في الجدول (8)

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمجال جودة التعليم والتدريس الجامعي.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
1-	التشجيع على الدراسات الميدانية والأعمال البحثية في المؤسسات الخدمية الإنتاجية لأجل الربط بأرض الواقع.	3.6729	0.74433	مرتفعة	3
2-	استخدام التكنولوجيا الضرورية لأجل اكتساب المعرفة العلمية والمهنية في اعداد الطلبة لسوق العمل بعد التخرج.	2.5282	0.86595	متوسطة	11
3-	تشجيع مختلف أشكال والإبداع لدى الطلبة ودعمها وتقديرها واحترامها.	3.6610	0.76441	مرتفعة	4
4-	إتاحة الفرصة للطلبة في التدريب على أنماط التفكير المتنوعة عن طريق الإجراءات التدريسية والبحثية والنشاطات داخل القاعة الدراسية وخارجها.	4.1314	0.84967	مرتفعة	1
5-	التركيز في التدريس على أهداف إنماء الإنسان وعقله وثقافته وأخلاقه ومواهبه ودوره الاجتماعي في ضوء إمكانياته وقدراته	3.9946	0.85821	مرتفعة	2
6-	السعي في تدريس مادته إلى التطوير المستمر لمواكبة عصر الثورة المعلوماتية الرقمية والتكنولوجيا ومستجدات العصر.	3.1126	1.02819	متوسطة	6
7-	التنوع في وسائل القياس والتقويم التي تؤكد على الجوانب المعرفية والمهارية والسلوكية لدى الطلبة.	2.5335	1.030840	متوسطة	10

5	مرتفعة	0.78430	3.6605	مساعدة الطلبة على إنماء شخصياتهم في الارتقاء العلمي والثقافي والمهاري والوجداني.	-8
9	متوسطة	1.04675	2.8499	التنوع في طرائق التدريس وأساليبه بين التكنولوجيا والتفاعلية والتعاونية والتي تنمي المعرفة والمهارة والمقدرة على إبداء الرأي.	-9
7	متوسطة	1.23382	3.1152	إتاحة الفرصة لكل طالب في المرور على المعارف والخبرات بنفسه تكنولوجيا ومصدريا ومجتمعيا لأجل التعلم وبناء الذات وحل المشكلات ومواجهة المواقف الصعبة.	-10
8	متوسطة	1.22315	2.9651	توظيف الإمكانيات والموارد الجامعية من مناهج ومعامل ومختبرات وساحات لأغراض تحقيق التعليم والتعلم لدى الطلبة.	-11

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (4.1314-2.5282)، حيث جاءت الفقرات ذات الأرقام (4،5،1،3،8) في المرتبة الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة، والخامسة على التوالي وبدرجة تقييم مرتفعة، ويتضح من ذلك أن الطلبة يرون أن التعليم والتدريس الجامعي يتمتع بمستوى جودة مرتفع فهم يشعرون بالرضا تجاه أساتذتهم من حيث إتاحة الفرصة لهم في التدريب على أنماط التفكير المتنوع، والتركيز في التدريس على أهداف إنماء الإنسان وعقله وثقافته وأخلاقه، والتشجيع على الدراسات الميدانية والأعمال البحثية في المؤسسات الخدمية، وتشجيع مختلف الأشكال والإبداع ودعمها وتقديرها واحترامها، مساعدة الطلبة على إنماء شخصياتهم في الارتقاء العلمي والثقافي والمهاري والوجداني. وتفسر الباحثة ذلك بأن الأساتذة على درجة عالية من الوعي بأهمية دورهم في صقل شخصية الطلبة وتنمية مهاراتهم من جميع الجوانب النفسية والفكرية والعقلية والوجدانية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البشر (2023). بينما جاءت الفقرات ذات الأرقام (6،10،11،9،7،2) في المرتبة السادسة، والسابعة، والثامنة، والتاسعة، والعاشر، والحادية عشر على التوالي وبدرجة تقييم متوسطة، ويتضح من هذه النتيجة أن الطلبة أعطوا تقديرات متوسطة لمستوى التعليم والتدريس الجامعي وذلك من حيث: السعي في التدريس إلى التطوير المستمر لمواكبة عصر الثورة المعلوماتية الرقمية والتكنولوجيا ومستجدات العصر، وإتاحة الفرصة لكل طالب في المرور على المعارف والخبرات بنفسه تكنولوجيا ومصدريا ومجتمعيا لأجل التعلم وبناء الذات وحل المشكلات، وتوظيف الإمكانيات والموارد الجامعية من مناهج ومعامل ومختبرات وساحات لأغراض تحقيق التعليم والتعلم، والتنوع في طرائق التدريس وأساليبه بين التكنولوجيا والتفاعلية والتعاونية والتي تنمي المعرفة والمهارة والمقدرة على إبداء الرأي، التنوع في وسائل القياس والتقويم التي تؤكد على الجوانب المعرفية والمهارية والسلوكية لدى الطلبة، استخدام التكنولوجيا الضرورية لأجل اكتساب المعرفة العلمية والمهنية في إعداد الطلبة لسوق العمل بعد التخرج. ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة يرون أن أداء الأساتذة التدريسي ليس بالدرجة التي تتناسب مع توقعاتهم وإشباع حاجاتهم وفقاً لمتطلبات العصر وخاصة من ناحية استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن طرائق التدريس وكذلك وسائل القياس المتبعة لا تزال قائمة على طريقة الحفظ والتلقين، وإلى قلة الإمكانيات اللازمة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة، وفي هذا الجانب تسعى الجامعة حالياً إلى توفير ما يلزم من إمكانيات من أجل استخدام التكنولوجيا الحديثة في جميع الكليات تماشياً مع متطلبات العصر وتلاؤماً مع توقعات الطلبة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من مهدي (2024) والحارثي (2022).

11.1.3-المجال الثالث: جودة البنية الجامعية

جدول 9. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوي جودة البنية الجامعية .

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
1-	تتوفر في المكتبات المتنوعة (مكتبة الجامعة، والكلية، القسم) مختلف الكتب والمراجع والدوريات التي نحتاجها في دراستنا.	3.5898	1.06539	مرتفعة	3
2-	توفر دليل في المكتبة منظم وواضح لمقتنياتها من الكتب والإصدارات يساعدنا في الوصول إليها.	2.9920	1.13944	متوسطة	7
3-	توفر الكتب الإلكترونية الحديثة المربوطة مع شبكات المعلومات الإقليمية والعالمية المتعلقة بكل التخصصات العلمية مما يساعدنا في البحث والتعلم.	1.5845	0.81417	منخفضة	11
4-	يقدم لنا العاملون في المكتبات كل الخدمات التي تساعدنا في الوصول للمصادر والمراجع التي نحتاجها.	3.7131	0.88035	مرتفعة	2
5-	تهتم مكتبات الجامعة المختلفة بتوفير بنك للمعلومات واستخدام التقنيات الحديثة في الوصول لها بما يحقق الفائدة العلمية والبحثية.	3.3405	1.21567	متوسطة	5
6-	تتوفر في أبنية المكتبات الجامعية المختلفة المقاعد الصحية والهدوء والراحة والتنظيم والنظافة والإنارة والتهوية الجيدة.	2.3337	1.11237	متوسطة	9
7-	القاعات الدراسية وممراتها تتميز بالنظافة والتنظيم والهدوء والإنارة والتهوية الجيدة.	3.8231	1.21408	مرتفعة	1
8-	القاعات الدراسية مزودة بمقاعد صحية وبسبورات الببضاء ومستلزماتها وبشاشات وأدوات العرض الحديثة.	3.1689	0.80382	متوسطة	6
9-	تتوفر معامل ومختبرات في مختلف التخصصات العلمية مجهزة بأحدث المعدات والأجهزة الحديثة والمواد اللازمة.	1.8204	0.80817	منخفضة	10
10-	تتوفر الحدائق والمساحات الخضراء والأشجار داخل الحرم الجامعي.	2.8820	0.82438	متوسطة	8
11-	تتوفر عيادة مجهزة بأحدث الأجهزة مع تواجد طاقم طبي لتقديم الخدمات الطبية للطلبة.	3.4665	1.31045	متوسطة	4

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى أن المتوسطات الحسابية تتراوح ما بين (1.5845-3.8231)، حيث جاءت الفقرات ذات الأرقام (1،4،7) في المرتبة الأولى، والثانية والثالثة على التوالي وبدرجة تقييم مرتفعة، ويتضح من ذلك أن الطلبة يرون أن البنية الجامعية تتمتع بمستوى جودة مرتفع من حيث القاعات الدراسية وممراتها وتميزها بالنظافة والهدوء، والمكتبات من حيث خدمات العاملين بها، وتوفر الكتب والمراجع والدوريات. وتفسر الباحثة ذلك بأن الجامعة تسعى إلى التحسين والتطوير من أجل تقديم أفضل الخدمات لطلاب، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البشر (2023). بينما جاءت الفقرات ذات الأرقام (6،10،2،8،5،11) في المرتبة الرابعة، والخامسة، والسادسة، السابعة، الثامنة، التاسعة على التوالي وبدرجة تقييم متوسطة، ويتضح من ذلك أن الطلبة يرون أن البنية الجامعية لم تصل إلى المستوى الذي يتناسب و توقعاتهم ويشبع حاجاتهم من حيث توفر عيادة مجهزة، وتوفر بنك للمعلومات واستخدام التقنيات الحديثة في المكتبات الجامعية، والقاعات الدراسية المزودة بالمقاعد الصحية وبالسبورات الببضاء

ومستلزماتها وبشاشات العرض الحديثة، وتوفر دليل في المكتبة، وتوفر الحدائق والمساحات الخضراء والأشجار داخل الحرم الجامعي، وتوفر المقاعد الصحية والهدوء والإنارة والتهوية الجيدة بالمكتبات. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن بعض الكليات تقع في أماكن ضيقة في المدينة وخارج مجمع الكليات بالفتاح الذي تتواجد فيه العيادة الطبية المجهزة بأحدث الأجهزة، والحدائق والمساحات الخضراء، ومن أجل ذلك تسعى الجامعة جاهدة إلى نقل تلك الكليات إلى مجمع الكليات بالفتاح في وقت قريب، أما فيما يتعلق بتجهيز المكتبات بمقاعد صحية وإنارة وتهوية واستخدام التقنية الحديثة من أجل تسهيل مهمة البحث والحصول على المعلومة بأيسر الطرق، وأيضاً تزويد القاعات الدراسية بالمقاعد الصحية وشاشات العرض فبالجامعة تسعى في الوقت الحالي إلى توفير كل ذلك بما يتلاءم وتوقعات الطلبة وحاجاتهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من مهدي (2024) والحارثي (2022). بينما جاءت الفقرتان رقم (3،9) في المرتبة العاشرة والحادية عشر على التوالي وبدرجة تقييم منخفضة، ويتضح من ذلك بأن الطلبة يرون أن جودة البنية الجامعية لم تتمتع بالجودة ولم تتناسب وتوقعاتهم وإشباع حاجاتهم وذلك من حيث توفر المختبرات والمعامل المجهزة بأحدث المعدات في مختلف التخصصات، وتوفر الكتب الإلكترونية المربوطة مع شبكات المعلومات الإقليمية والعالمية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مهدي (2024).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

- ما مستوى ممارسة العلاقات الإنسانية بجامعة درنة من وجهة نظر الطلبة ؟
وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لمستوى العلاقات الإنسانية من وجهة نظر الطلبة، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج كما موضحة في الجدول (10):

جدول 10. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوي ممارسة العلاقات الإنسانية.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
1-	يستقبل إداريو مكاتب شؤون الطلبة والتسجيل والأساتذة الطلبة بالابتسام والترحيب.	3.8981	1.20497	مرتفعة	3
2-	يعامل إداريو مكاتب شؤون الطلبة والتسجيل والأساتذة الطلبة بكل احترام وتقدير.	3.7630	1.17930	مرتفعة	5
3-	ينظم مكتب النشاط الثقافي بالكلية لقاءات وحفلات ورحلات لتعزيز التفاعل الاجتماعي بين الطلبة.	3.3458	1.24260	متوسطة	7
4-	يعلن مكتب النشاط الثقافي عن نشاطاته المختلفة عبر الصفحة الرسمية للكلية وفي لوحة الإعلانات داخل الكلية.	1.9088	0.81138	منخفضة	12
5-	يشجع مكتب النشاط الثقافي الطلبة للمساهمة والحضور في مختلف الفعاليات والأنشطة المتنوعة.	1.6997	0.72284	منخفضة	14
6-	يهتم مكتب النشاط الثقافي بتوزيع هدايا رمزية وشهادات تكريم للطلبة المتميزين في مختلف الأنشطة والمتفوقين دراسياً.	1.7480	0.86806	منخفضة	13
7-	يحرص الأساتذة على رفع الدوح المعنوية لدى الطلبة وتعزيز ثقتهم في قدراتهم العلمية، وتشجيعهم على العمل بروح الفريق في أداء بعض الواجبات الدراسية.	3.6655	1.18044	مرتفعة	6
8-	يدعم الأساتذة أسس وأساليب التعامل الديمقراطي داخل القاعة الدراسية وخارجها من تفاهم وتعاون وتعامل	3.0268	1.09708	متوسطة	8

				إنساني عن طريق اتخاذ المفهوم الديمقراطي كأسلوب للتحصيل والعمل والمهنية والإنتاج الفكري ضماناً للمستقبل.	
4	مرتفعة	1.17965	3,8418	يحرص الأساتذة على تحقيق العدالة في التعامل مع الطلبة ، والحياد والموضوعية في تقييمهم .	-9
2	مرتفعة	0.97286	3.9115	يهتم الأساتذة بالسؤال عن أسباب الغياب المتكرر للطلاب.	-10
11	متوسطة	1.31835	2.7239	يحرص الأساتذة على مرونة التعامل بعيداً عن الجمود والرتابة والشكليات وتقدير الظروف والأحتياجات والمستجدات الخاصة بالطلبة والعامه.	-11
1	مرتفعة	0.88969	3.9357	يحرص الأساتذة على وضع برنامج للمحاسبية في الثواب والعقاب يستند على التحاور والتغذية الراجعة وفقاً لأداء كل طالب وإنجازه	-12
10	متوسطة	1.21628	2.7480	يفتح الأساتذة قنوات للتواصل متعددة ومنها التواصل الإلكتروني لأجل دعم وتعليم وتوجيه الطلبة.	-13
9	متوسطة	1.02007	2.7748	ينظم الأساتذة لقاءات مع الطلبة خارج وقت المحاضرة وخلال ساعاتهم المكتبية لأجل بناء مناخ اجتماعي ودي مع الطلبة وتقديم النصح والمشورة لهم.	-14

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (1.6997-3.9357)، لاستجابات الطلبة حول مستوى ممارسة العلاقات الإنسانية، حيث جاءت الفقرات ذات الأرقام (7،2،9،10،12) في المرتبة الأولى، والثانية، الثالثة، الرابعة، الخامسة، والسادسة على التوالي وبدرجة تقييم مرتفعة، وتفسير الباحثة هذه النتيجة بأن مستوى ممارسة العلاقات الإنسانية مرتفع، وأن الطلبة يشعرون بالرضا، وذلك من حيث حرص الأساتذة على وضع برنامج للمحاسبة في الثواب والعقاب يستند على التحاور والتغذية الراجعة، والاهتمام بالسؤال عن أسباب الغياب المتكرر لطلاب ، واستقبال الطلبة بالترحيب والابتناسمة، وحرص الأساتذة على تحقيق العدالة في التعامل مع الطلبة، ومعاملة الطلبة بكل احترام وتقدير من قبل مديري مكاتب شؤون الطلبة والتسجيل، وحرص الأساتذة على رفع الروح المعنوية لدى الطلبة وتشجيعهم على العمل بروح الفريق. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأساتذة ومديري المكاتب مدركين لأهمية العلاقات الإنسانية ودورها في توفير مناخ تعليمي ملائم يساهم في رفع الروح المعنوية للطلبة ، الذي بدوره ينعكس إيجابياً على نفسياتهم وشعورهم بالأمان والراحة ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العمري (2023) التي أظهرت نتائجها درجة عالية لممارسة أعضاء هيئة التدريس لمهارات العلاقات الإنسانية. وجاءت الفقرات ذات الأرقام (11،13،14،3،8) في المرتبة السابعة، والثامنة، التاسعة، والعاشر ، والحادية عشر على التوالي وبدرجة تقييم متوسطة ، ويتضح من ذلك أن الطلبة يشعرون بقليل من الرضا تجاه ممارسة العلاقات الإنسانية ، وذلك من حيث حرص الأساتذة على مرونة التعامل بعيداً عن الجمود والرتابة ، وفتح قنوات للتواصل متعددة ومنها التواصل الإلكتروني، وتنظيم لقاءات مع الطلبة خارج وقت المحاضرة وخلال ساعاتهم المكتبية ، ودعم أسس وأساليب التعامل الديمقراطي داخل القاعة الدراسية وخارجها، وتنظيم مكتب النشاط الثقافي بالكلية لقاءات وحفلات ورحلات لتعزيز التفاعل الاجتماعي بين الطلبة . ويتضح من ذلك أن هناك ضعف في ممارسة الأساتذة للأسلوب الديمقراطي في التعامل مع الطلبة ، وهذا يؤثر على مستوى ممارسة العلاقات الإنسانية ، كما تعزو الباحثة ضعف التواصل مع الطلبة إلى انشغال الأساتذة

بالعبء التدريسي، وهذا ينعكس بطبيعية الحال على تواصلهم مع الطلبة بشكل عام، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بني نصر (2022). بينما جاءت الفقرات ذات الأرقام (4،5،6) في المرتبة الثانية عشر، والثالثة عشر، والرابعة عشر على التوالي وبدرجة تقييم منخفضة، ويتضح من ذلك أن الطلبة يرون أن مستوى ممارسة العلاقات الإنسانية لم يصل إلى الدرجة توقعاتهم وإشباع حاجاتهم، وذلك من حيث إعلان مكتب النشاط الثقافي عن نشاطاته المختلفة، والاهتمام بتوزيع هدايا رمزية وشهادات تكريم للطلبة المتميزين والمتفوقين دراسياً، وتشجيع الطلبة للمساهمة والحضور في مختلف الفعاليات والأنشطة. وتعزو الباحثة ذلك بأن مكتب النشاط الثقافي كما ذكر أنفأ بأنه من المكاتب المسحذة أخيراً في الكليات ولا تزال في طور التحسين والتطوير لتقديم أفضل الخدمات للطلبة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مهدي (2024).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين جودة البيئة الجامعية والعلاقات الإنسانية بجامعة درنة من وجهة الطلبة ؟
للإجابة على هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين جودة البيئة الجامعية والعلاقات الإنسانية سواء على مستوى محور جودة البيئة الجامعية (جودة العمل الإداري، جودة التعليم والتدريس الجامعي، جودة البنية الجامعية) ومحور العلاقات الإنسانية أو الدرجة الكلية، وقد تحصلت الباحثة على النتائج الآتية:

جدول 11. معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين جودة البيئة الجامعية والعلاقات الإنسانية.

العلاقات الإنسانية	معامل الارتباط/ الدلالة الإحصائية	جودة البيئة الجامعية
0.712	معامل الارتباط	جودة العمل الإداري
0.00	الدلالة الإحصائية	
373	العدد	
0.782	معامل الارتباط	جودة التعليم والتدريس الجامعي
0.00	الدلالة الإحصائية	
373	العدد	
0.650	معامل الارتباط	جودة البنية الجامعية
0.00	الدلالة الإحصائية	
373	العدد	
0.66	معامل الارتباط	الدرجة الكلية لجودة البيئة الجامعية
0.00	الدلالة الإحصائية	
373	العدد	

يتضح من الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.00) بين جودة البيئة الجامعية والعلاقات الإنسانية من وجهة نظر الطلبة، حيث تتراوح قيم معامل الارتباط ما بين (0.65-0.78) وعند مستوى دالة (0,00)، وهذا المستوى أقل من (0.05)، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين جودة العمل الإداري والعلاقات الإنسانية (0,71)، وبين جودة التعليم والتدريس الجامعي والعلاقات الإنسانية (0.78)، وبين جودة البنية الجامعية والعلاقات الإنسانية (0.65)، وبين الدرجة الكلية لجودة البيئة الجامعية والعلاقات الإنسانية (0.66). وتشير هذه النتائج إلى أن جودة البيئة الجامعية تؤدي إلى تعزيز العلاقات الإنسانية بجامعة درنة من وجهة

نظر الطلبة، سواء أكان من ناحية؛ جودة العمل الإداري، أم جودة التدريس والتعليم الجامعي، أم جودة البنية الجامعية، أم الدرجة الكلية لجودة البيئة الجامعية. ويمكن تفسير ذلك، بأن جودة البيئة الجامعية تعزز من العلاقات الإنسانية حيث أنها تساعد على خلق مناخ أكاديمي يهتم بالقيم الإنسانية والاحترام والتقدير والثقة المتبادلة بين الجميع ودعم العمل التعاوني واعتبار المشكلات فرصة لتعلم، وذلك من خلال ما توفره الجامعة من خدمات تلبي رغبات الطلبة وتساعد على إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية ورفع معنوياتهم، وتحقيق القيم العليا في الحياة، سواء أكان ذلك من ناحية؛ العمل الإداري أم التعليم والتدريس الجامعي، أم البنية الجامعية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إبراهيم (2023) التي أظهرت نتائجها تأثيراً غير مباشر موجب لأبعاد المواطنة الرقمية (الاحترام الرقمي، التعليم الرقمي، الحماية الرقمية) على أبعاد جودة الحياة الأكاديمية (جودة العلاقات الإنسانية بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، جودة التعليم والدراسة ونظم التقييم، جودة البيئة الجامعية، كما اتفقت هذه النتيجة مع ما ذكره كل من مساعدة (2014) والحارثي (2022) و Maslow (1954).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) في تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغيرات البحث (الجنس: ذكور/ إناث، التخصص العلمي: علوم إنسانية/ علوم طبيعية) ؟
أ- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) في تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين حول جودة البيئة الجامعية وعلاقتها بالعلاقات الإنسانية بجامعة درنة من وجهة نظر الطلبة، وتم التوصل إلى النتائج الآتية كما مبين في الجدول (12) أدناه.

الجدول 12. اختبار (T) لعينتين مستقلتين لمعرفة فروق الدلالة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).

المحاور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
جودة البيئة الجامعية :أ- جودة العمل الإداري.	ذكور	169	3.3819	2.82027	1.390	0.165
	إناث	204	3.1038	0.41971		
ب- جودة التعليم والتدريس الجامعي	ذكور	169	34.7041	5.29331	-1.147	0.252
	إناث	204	35.3333	5.26038		
ج- جودة البنية الجامعية.	ذكور	169	32.3136	3.86250	-1.765	0.078
	إناث	204	33.0098	3.73110		
الدرجة الكلية.	ذكور	169	101.5325	7.63765	-0.929	0.354
	إناث	204	102.3137	8.43927		
2-العلاقات الإنسانية.	ذكور	169	3.0604	0.41817	0.560	0.576
	إناث	204	3.0350	0.45056		

بالنظر إلى النتائج المبينة في الجدول أعلاه لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين تقديرات أفراد العينة حول جودة البيئة الجامعية وعلاقتها بالعلاقات الإنسانية تعزى لمتغير الجنس يلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)، إذ بلغت قيمة T (0.929) لدرجة الكلية وبمستوى دلالة (0.354) فيما يتعلق بجودة البيئة الجامعية، وبلغت قيمة T (1.390) وبمستوى دلالة (0.165) فيما يتعلق بجودة العمل

الإداري ، وبلغت قيمة T (1.147) وبمستوى دلالة (0.252) فيما يتعلق بجودة التعليم والتدريس الجامعي ، وبلغت قيمة (1.765) وبمستوى دلالة (0.078) فيما يتعلق بجودة البنية الجامعية ، وبلغت قيمة T (0.560) وبمستوى دلالة (0.576) فيما يتعلق بالعلاقات الإنسانية ، وتعد جميع هذه القيم غير دالة إحصائياً لأنها عند مستوى دلالة أكبر من (0.05)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الطلبة لديهم نفس الرأي حول جودة البيئة الجامعية وعلاقتها بالعلاقات الإنسانية بغض النظر عن جنسهم، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة ذكوراً وإناثاً في الغالب لديهم نفس الحاجات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والرغبات التي يطمحون في إشباعها وتلبيتها من خلال ما توفره لهم الجامعة من خدمات، وأختلفت نتائج هذا البحث مع دراسة كلاً من الحارثي (2022) ودراسة بني نصر (2022) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح إناث حول؛ واقع البيئة الجامعية من وجهة نظر طلابها وطالباتها وعلاقته ببعض المتغيرات في دراسة الحارثي، ومدي ممارسة أعضاء هيئة التدريس للعلاقات الإنسانية في دراسة بني نصر. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) في تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص العلمي: (علوم إنسانية/ علوم طبيعية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين حول جودة البيئة الجامعية وعلاقتها بالعلاقات الإنسانية بجامعة درنة من وجهة نظر الطلبة ، وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية كما مبين في الجدول (13) أدناه.

الجدول 13. اختبار (T) لعينتين مستقلتين لمعرفة فروق الدلالة وفقاً لمتغير التخصص (علوم إنسانية/ علوم طبيعية).

المحاور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
جودة البيئة الجامعية: أ- جودة العمل الإداري.	علوم إنسانية	147	3.1354	0.40828	-0.763	0.446
	علوم طبيعية	226	3.2912	2.45191		
ب- جودة التعليم والتدريس الجامعي	علوم إنسانية	147	35.5578	5.06009	1.506	0.133
	علوم طبيعية	226	34.7168	5.39954		
ج- جودة البنية الجامعية.	علوم إنسانية	147	32.6054	4.08565	-0.364	0.716
	علوم طبيعية	226	32.7522	3.61363		
الدرجة الكلية.	علوم إنسانية	147	102.6054	8.56767	1.245	0.214
	علوم طبيعية	226	101.5398	7.74486		
2- العلاقات الإنسانية.	علوم إنسانية	147	3.1025	0.44889	0.782	0.448
	علوم طبيعية	226	3.0101	0.42409		

تشير النتائج في الجدول (11.4.2.13) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد العينة حول جودة البيئة الجامعية وعلاقتها بالعلاقات الإنسانية تعزى لمتغير التخصص العلمي (علوم إنسانية/ علوم طبيعية)، وذلك لأن جميع قيم مستوى الدلالة أكبر من (0.05) حيث تراوحت ما بين (0.214-0.716)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة بأن الطلبة لديهم نفس الاتجاه بعض النظر عن تخصصهم ، واتفقت هذه النتيجة إلى حد ما مع دراسة هلابي (2020) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص باستثناء محور المكتبة المركزية حول البيئة الجامعية وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة ، بينما

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الحارثي (2022) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي وكان لصالح طلبة الكليات النظرية.

التوصيات :

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يأتي:
1. ضرورة الاهتمام بتحسين وتطوير البيئة الجامعية بما يتماشى وتوقعات الطلبة وحاجاتهم الأساسية النفسية والاجتماعية والاقتصادية ومتطلبات العصر وخاصة فيما يتعلق بتوفير الخدمات الإلكترونية في المكتبة الجامعية، وتجهيز المعامل والمختبرات العلمية في مختلف التخصصات، مكتب النشاط الثقافي والرياضي).
 2. تعزيز العلاقات الإنسانية في المجتمع الجامعي ، وذلك من خلال تشجيع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في دورات تنمية مهارات العلاقات الإنسانية .
 3. تشجيع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في دورات طرائق التدريس من أجل التنوع في طرائق التدريس.
 4. تشجيع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في دورات القياس والتقويم من أجل التنوع في أساليب القياس والتقويم.

المقترحات :

- في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:
1. دراسة العلاقة بين جودة البيئة الجامعية والعلاقات الإنسانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
 2. دراسة مقارنة بين الكليات الحاصلة على الاعتماد المؤسسي والكليات غير الحاصلة على الاعتماد المؤسسي من حيث جودة البيئة الجامعية وعلاقتها بالعلاقات الإنسانية في جامعة درنة من وجهة نظر الطلبة.
 3. دراسة جودة البيئة الجامعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر الطلبة في جامعة درنة

المراجع:

المراجع العربية

1. أحمد، أحمد إبراهيم. (2008). *العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية*. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا النشر والطباعة.
2. أحمد، عباس. (2007). *واقع العلاقات الإنسانية في المؤسسات التربوية: دراسة ميدانية بمنطقة الباحة*. *حولية كلية المعلمين أبها، جامعة الملك خالد*، (10)، 157-199.
3. العاجز، فؤاد علي، وحلس، داود درويش. (2009). *دليل المشرف التربوي لتحسين عمليتي التعليم والتعلم*. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
4. العرفي، عبدالله بلقاسم. (1993). *الإدارة المدرسية: أصولها وتطبيقاتها*. بنغازي: منشورات جامعة قاريونس.
5. العمري، صالح بن سالم. (2023). *درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمهارات العلاقات الإنسانية من وجهة نظر طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة*. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، 14(2)، 332-386.

6. العتيبي، لفا محمد. (2014). تصميم مقياس جودة الحياة الأكاديمية لطلاب الجامعة. *مجلة القراءة والمعرفة*، 141، 148-149.
7. عشبية، فتحي درويش. (2009). *دراسات في تطوير التعليم الجامعي على ضوء التحديات المعاصرة*. القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
8. عكاشة، محمود فتحي، واعر، نجوى أحمد، وعفيفي، سوزان عطية. (2023). جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي في ضوء اعتماد برامج الكليات لنظام الجودة. *المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة الوادي الجديد*، (46)، 95-109.
9. عطوي، جودت عزت. (2004). *الإدارة التعليمية والإشراف التربوي: أصولها وتطبيقاتها*. عمان: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.
10. العامري، خالد. (2019). تحسين جودة الحياة الجامعية: النشأة، الأطر الفلسفية، الخبرات المحلية والإقليمية والعالمية، رؤية مقترحة. الرياض: مكتبة الرشد.
11. عبد المطلب، السيد الفضالي. (2014). جودة الحياة الجامعية الدراسية في ضوء كل من توجه الهدف والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية. *مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق*، (83)، 71-126.
12. العشبية، فتحي درويش. (2009). *دراسات في تطوير التعليم الجامعي على ضوء التحديات المعاصرة*. القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
13. العطوي، جودت عزت. (2004). *الإدارة التعليمية والإشراف التربوي: أصولها وتطبيقاتها*. عمان: دار العلم والثقافة.
14. القذافي، رمضان محمد. (1997). *العلوم السلوكية في مجال الإدارة والإنتاج*. مصر: المكتب الجامعي الحديث.
15. البيلالي، حسن، طعية، رشدي، النقيب، عبدالرحمن، البندري، محمد، سليمان، سعيد، سعيد، محسن، عبد الباقي، مصطفى. (2006). *الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد: الأسس والتطبيقات* (ط. 1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
16. البشر، سعود غسان. (2023). تقييم الخدمات الجامعية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب الدوليين بكلية التربية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)*، (147)، 109-130.
17. بني نصر، آلاء. (2022). العلاقات الإنسانية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية من وجهة نظر طلبتهم. *دراسات: العلوم التربوية*، 49(1)، 38-51.
18. بوشاقور، نعيمة المهدي. (2018). *دراسات تربوية*. عمان: دار المعتر للنشر والتوزيع.
19. جلوليد، آدم شذني. (2021). دور الجامعات الأهلية بمقدشو في تنمية العلاقات الإنسانية. *مجلة جامعة مقدشو*، (7)، 89-114.
20. ديفيز، كيث. (1990). *السلوك الإنساني في العمل* (ترجمة سيد عبد الحميد مرسي وآخرون). القاهرة: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
21. رشوان، حسن عبد الحميد. (1997). *العلاقات الإنسانية*. الإسكندرية: المكتب الجامعي.

22. السامرائي، مهدي صالح. (2023). *المرجع الشامل للنظريات الإدارية والقيادية: مدخل السمات، المدخل الإنساني، المدخل السلوكي*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
23. الشهري، منال بنت محمد. (2020). *درجة متطلبات تطبيق نظرية العلاقات الإنسانية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر الهيئة الإدارية*. *مجلة العلوم التربوية والاجتماعية*، 1(3)، 103-145.
24. الشمري، خالد. (2019). *تحسين جودة الحياة الجامعية: الأطر الفلسفية، الخبرات المحلية والإقليمية والعالمية*. الرياض: مكتبة الرشد.
25. عبد المطلب، السيد الفضالي. (2014). *جودة الحياة الجامعية في ضوء توجه الهدف والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية*. *مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق*، (83)، 71-126.
26. عامر، طارق عبد الرؤوف. (2014). *الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في التعليم: اتجاهات معاصرة*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
27. عشية، فتحي درويش. (2009). *دراسات في تطوير التعليم الجامعي على ضوء التحديات المعاصرة*. القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
28. مزيان، محمد، والزقاي، نادية مصطفى. (2003). *مساهمة البيئة التعليمية في تعزيز السيادة المخية: دراسة ميدانية في بعض الجامعات الجزائرية*. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، (4)، 8-42.
29. مهدي، أستبرق محمد. (2024). *جودة البيئة الجامعية من وجهة نظر الطالبات (كلية العلوم/للبنات أنموذجاً)*. *مجلة الدراسات المستدامة*، 6(1/6)، 2254-2287.
30. مرسي، محمد منير. (1997). *الإدارة التعليمية: أصولها وتطبيقاتها*. القاهرة: علم الكتب.
31. موقع جامعة درنة. (2025، يناير 2). <https://uod.edu.ly/>.

المراجع الأجنبية

32. Cash, C. (1993). *A study of the relationship between school building condition and student achievement and behavior* (Doctoral dissertation, Virginia Polytechnic Institute and State University). (Cited in Omer, M. A., 2019).
33. Hallabi, M. (2020). The university environment and its relationship to life skills among female students of the College of Education at Taibia University. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 4(10), 193–234.
34. Maslow, A. (1954). *Motivation and personality*. New York: Harper & Row. (Cited in Mandour, A., Baker, H., & Tawfik, S., 2023. Improving quality of student's life on university campus. *Engineering Journal*, 178, A48–A63).
35. Omer, M. A. (2019). *Effect of university environment on academic achievement of undergraduate students in Amoud University Borama, Somaliland* (Master's thesis). Amoud University, Somaliland.